

الحقيقة من افواههم

(تمتة مقال افتتاحي)

جريدتهم وفي مذكراتهم . فهذا الأستاذ الطاهر صفر يقول في فصل كثره في «الأكسبون» وترجمته الزهرية يوم ١٠ فبري ١٩٣٧ « قبي بلاد غير هاتين البلاد ولدى دول غير هاتين الدولة تعتبر مطالب كهاتين عادلة ومشروعة ومعتدلة ولكن في البلاد التونسية اذا ابدتم واول بكل خفية مثل هاتين الاراء وتحدثتم من ميسر الحاجة لشراكة الامم في القوة وبث الروح من جديد في الذاتية التونسية وتصيرها حقيقة تلمس متجلية في جميع حللها وابطانها الانحلال في طلب للمشاركة الحقة وتكوين الوحدة الصادقة المخلصة بين الفرنسيين والتونسيين واحداث المصالحات الموقرة عليها وطلبهم احترام وتطبيق تلك المعاهدات تطبيقا نزيها . اذا فعلتم ذلك سرعان ما يملو حرككم الضمير الخ »

وقال الأستاذ الحبيب بو رقية في مقال نشره بالجريدة نفسها وترجمته « الزهرة » في عدده الصادر يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٣٦ : « وقد اعترف بان هذا الاستقلال وهمي بالنظر للحالة الادبية المالية . وعليه فانا قد صرحنا بكل اخلاص وبدون التجاه الى المسائل الحساسة والبراعة السياسية بان استقلال البلاد التونسية يجب ان يكون مصحوبا بمعاهدة تضمن لفرنسا التفوق في الميادين السيلي والاقتصادي بالنسبة للدول اللاتينية » الى ان يقول بعد ذلك في نفس لقال عن هذا الموضوع :

« ... ولذا فانا فكرنا في ان نحاول مع فرنسا تكوين تجربة واسعة النطاق ترمي لتطبيق اسول الحماية بالوسائل السليمة وتوحيها نحو نظام معتدل يستمد قوته لا من معارضة الضعيف بل من رضا الحر التام ومن حسن التصرف في المصالح المشتركة . وقد اظهرت لنا تجربة ١٩٣٦ في ١٤ اوت « اوت » ان « اوت » حذومها « الوافقة الشقية انها مستعدة لمحاولة هذه التجربة بكل تحذر واحتياط »

وصرح الأستاذ نفسه بصريح جريدة «التي» مانتان « نغرت » الزهرة « ايضا ترجمتها في عدده الصادر يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٦ جاء فيها عن موضوع المعاهدة والحقوق المكتسبة ما نصه : « نعم نعرف بان هناك حقوقا مكتسبة يلزم احترامها ما لم يكن ولكن تريد ان تكون تلك الحكومة بكل تحب طريقا جديدة وهي تتفق المعاهدة مع اعتبار الاحداث الجديدة التي حدثت بعد مرور نصف قرن على التصاقا بفرنسا . قد فهم الوزير (يعني م. فينو) اننا لم نركب الضبط في سياستنا ولم نطلب للتسجيل بل اننا عطفون في طلبنا وانما ينبغي ان نسير سيرا تدريجيا متواصلا »

الى ان يقول لتطمين الفرنسيين بعد ان نوه بالمفهوم « ... ولما ما يخص الازتياب الذي يمكن ان ينشأ عن التسجيل يسلك هاته السياسة الجديدة فاننا بمعاهدة موريا التبريمة اخيرا اسوة حنة نص على مدة ثلاث سنوات لتجريبية . واننا لا نطلب انجاز جميع رغباتنا

نفسياتنا الطاهرة ونفسياتهم

(تابع)

كيف العمل اليوم وماذا تصنعون ؟ هذا سؤال اكبه حولة الكلام اري من الحملي تكوين حزب واحد الآن والسعي وراء ذلك بلاد غير هاتين البلاد ولدى دول غير هاتين الدولة تعتبر مطالب كهاتين عادلة ومشروعة ومعتدلة ولكن في البلاد التونسية اذا ابدتم واول بكل خفية مثل هاتين الاراء وتحدثتم من ميسر الحاجة لشراكة الامم في القوة وبث الروح من جديد في الذاتية التونسية وتصيرها حقيقة تلمس متجلية في جميع حللها وابطانها الانحلال في طلب للمشاركة الحقة وتكوين الوحدة الصادقة المخلصة بين الفرنسيين والتونسيين واحداث المصالحات الموقرة عليها وطلبهم احترام وتطبيق تلك المعاهدات تطبيقا نزيها . اذا فعلتم ذلك سرعان ما يملو حرككم الضمير الخ »

وقال الأستاذ الحبيب بو رقية في مقال نشره بالجريدة نفسها وترجمته « الزهرة » في عدده الصادر يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٣٦ : « وقد اعترف بان هذا الاستقلال وهمي بالنظر للحالة الادبية المالية . وعليه فانا قد صرحنا بكل اخلاص وبدون التجاه الى المسائل الحساسة والبراعة السياسية بان استقلال البلاد التونسية يجب ان يكون مصحوبا بمعاهدة تضمن لفرنسا التفوق في الميادين السيلي والاقتصادي بالنسبة للدول اللاتينية » الى ان يقول بعد ذلك في نفس لقال عن هذا الموضوع :

« ... ولذا فانا فكرنا في ان نحاول مع فرنسا تكوين تجربة واسعة النطاق ترمي لتطبيق اسول الحماية بالوسائل السليمة وتوحيها نحو نظام معتدل يستمد قوته لا من معارضة الضعيف بل من رضا الحر التام ومن حسن التصرف في المصالح المشتركة . وقد اظهرت لنا تجربة ١٩٣٦ في ١٤ اوت « اوت » ان « اوت » حذومها « الوافقة الشقية انها مستعدة لمحاولة هذه التجربة بكل تحذر واحتياط »

وصرح الأستاذ نفسه بصريح جريدة «التي» مانتان « نغرت » الزهرة « ايضا ترجمتها في عدده الصادر يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٦ جاء فيها عن موضوع المعاهدة والحقوق المكتسبة ما نصه : « نعم نعرف بان هناك حقوقا مكتسبة يلزم احترامها ما لم يكن ولكن تريد ان تكون تلك الحكومة بكل تحب طريقا جديدة وهي تتفق المعاهدة مع اعتبار الاحداث الجديدة التي حدثت بعد مرور نصف قرن على التصاقا بفرنسا . قد فهم الوزير (يعني م. فينو) اننا لم نركب الضبط في سياستنا ولم نطلب للتسجيل بل اننا عطفون في طلبنا وانما ينبغي ان نسير سيرا تدريجيا متواصلا »

الى ان يقول لتطمين الفرنسيين بعد ان نوه بالمفهوم « ... ولما ما يخص الازتياب الذي يمكن ان ينشأ عن التسجيل يسلك هاته السياسة الجديدة فاننا بمعاهدة موريا التبريمة اخيرا اسوة حنة نص على مدة ثلاث سنوات لتجريبية . واننا لا نطلب انجاز جميع رغباتنا

اولي الامر حيث والانتباه الى مراحم المقيم

طالهم للمطاري الشيوعي كان

لا اقول هذا الغرض في نفسي ضد الاشتراكيين فالغرض والحظ شانهم تحوي لا شاني نحوهم لكي اخشى ان يدس السم في السم واهرام اضطر علينا من المعمرين لاسباب ذراتها سابقا وسأتي على شيء منها فيما يلي هذا والمفنون ان هؤلاء تلومهم نخوة الانتصار والتخلص من القيد والمجر وقد ساهم مناظرهم لبعضا وتضرروا منها (ولو دعاهم اليها ميداعهم لاسواد عين التونسيين) ولذلك فاستقلال احب اليهم من الانظام البنا لوكان هناك اضماع فاحري بهم ان يكون بين العناصر الفرنسية توطئة وخدمة لفكرة تمثيل الحامية الفرنسية بالبرلمان تلك الغاية التي يرمي اليها الاشتراكيون تونس من قديم الزمان وهي « بين قوسين » كما يقول السيد عبد الرحمن لكذلك مضرة لا وقضاء على استقلالنا الذاتي وسلاح اخر بيد الاستعمار الديموقراطي الذي لا يقل خطورته علينا من غيره

والخلاصة فلماحزب واحد(وهو ارمص) واما واجهة موقفة ذات برنامج تحفظ فيحرية الاعضاء وتتعدد فيه افعال الجميع حتى تحصل على ترضيات وحريات (ثابتة التحصيل) ونرى بعدها ما تقول اليه الحالة فنحسب حزابا لا وعليه فالامر بقي بمنعنا من الوقوع في مهالك التفرقة ولا تالف به فرصة التحصيل على تحسين الحال ربما يرجع الشيخ مثلا عندها ويحملون التونسيين على تفرق افكارهم والتفكير في هذا الشأن راحيا منك ان تبدل غاية المجهود في تلافي الخطر اذا ربما اعان

« ... ولذا فانا فكرنا في ان نحاول مع فرنسا تكوين تجربة واسعة النطاق ترمي لتطبيق اسول الحماية بالوسائل السليمة وتوحيها نحو نظام معتدل يستمد قوته لا من معارضة الضعيف بل من رضا الحر التام ومن حسن التصرف في المصالح المشتركة . وقد اظهرت لنا تجربة ١٩٣٦ في ١٤ اوت « اوت » ان « اوت » حذومها « الوافقة الشقية انها مستعدة لمحاولة هذه التجربة بكل تحذر واحتياط »

وصرح الأستاذ نفسه بصريح جريدة «التي» مانتان « نغرت » الزهرة « ايضا ترجمتها في عدده الصادر يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٦ جاء فيها عن موضوع المعاهدة والحقوق المكتسبة ما نصه : « نعم نعرف بان هناك حقوقا مكتسبة يلزم احترامها ما لم يكن ولكن تريد ان تكون تلك الحكومة بكل تحب طريقا جديدة وهي تتفق المعاهدة مع اعتبار الاحداث الجديدة التي حدثت بعد مرور نصف قرن على التصاقا بفرنسا . قد فهم الوزير (يعني م. فينو) اننا لم نركب الضبط في سياستنا ولم نطلب للتسجيل بل اننا عطفون في طلبنا وانما ينبغي ان نسير سيرا تدريجيا متواصلا »

الى ان يقول لتطمين الفرنسيين بعد ان نوه بالمفهوم « ... ولما ما يخص الازتياب الذي يمكن ان ينشأ عن التسجيل يسلك هاته السياسة الجديدة فاننا بمعاهدة موريا التبريمة اخيرا اسوة حنة نص على مدة ثلاث سنوات لتجريبية . واننا لا نطلب انجاز جميع رغباتنا

سياسة فرنسا الاسلامية

سياسة فرنسا الاسلامية

ظهر ان فرنسا الدولة الاستعمارية الكبرى التي مرت عليها القرون وهي في هذه المنة. والتي تعد نفسها دولة اسلامية لانت حكمها يمتد على بلاد اسلامية واسعة . ليست لها مع ذلك سياسة اسلامية ثابتة وبالرغم من عولانها وايضاها العديدة التي اجرتها في هذا الشأن لم تستقر الى اليوم على حصال ولم تتخذ لها دستورا استماريا مستقرا . ويظهر ان شعار السياسة العالمية والاوربية بالاضع ومشاكل الامن والحدود والدفاع لن تترك لها الوقت الذي تتفرغ فيه لا ييجاد هذا الدستور وانها لن تستطيع بحال ان توجد هذا الدستور وان تدير في استمارها على قواعد ثابتة مثل السياسة الانكليزية في العهد الاخير

ولعل لمخاض للتقنين واصحاب الانتايات على زملائهم فيترجعون الى الوراء وتعلن شر مقاصد ومساخي اصحاب التفوق الشمالي ببلادنا. هذه بنة من افكار ابدتها لينا وانا لم اف بالواجب تحولت ترجيا منك ان تمهاني بوقت آخر اتفرغ فيه فلو فيك بالاحسن والافضل وان تكتفي عن احوالك في المستقبل ولا شك انك عازم على ذلك بعد حدوث اياء غيرت سير الامور ودعفتني في يديه الامر ان لا اكتب لك هذا حتى اطلع عليها

« ... ولذا فانا فكرنا في ان نحاول مع فرنسا تكوين تجربة واسعة النطاق ترمي لتطبيق اسول الحماية بالوسائل السليمة وتوحيها نحو نظام معتدل يستمد قوته لا من معارضة الضعيف بل من رضا الحر التام ومن حسن التصرف في المصالح المشتركة . وقد اظهرت لنا تجربة ١٩٣٦ في ١٤ اوت « اوت » ان « اوت » حذومها « الوافقة الشقية انها مستعدة لمحاولة هذه التجربة بكل تحذر واحتياط »

وصرح الأستاذ نفسه بصريح جريدة «التي» مانتان « نغرت » الزهرة « ايضا ترجمتها في عدده الصادر يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٦ جاء فيها عن موضوع المعاهدة والحقوق المكتسبة ما نصه : « نعم نعرف بان هناك حقوقا مكتسبة يلزم احترامها ما لم يكن ولكن تريد ان تكون تلك الحكومة بكل تحب طريقا جديدة وهي تتفق المعاهدة مع اعتبار الاحداث الجديدة التي حدثت بعد مرور نصف قرن على التصاقا بفرنسا . قد فهم الوزير (يعني م. فينو) اننا لم نركب الضبط في سياستنا ولم نطلب للتسجيل بل اننا عطفون في طلبنا وانما ينبغي ان نسير سيرا تدريجيا متواصلا »

الى ان يقول لتطمين الفرنسيين بعد ان نوه بالمفهوم « ... ولما ما يخص الازتياب الذي يمكن ان ينشأ عن التسجيل يسلك هاته السياسة الجديدة فاننا بمعاهدة موريا التبريمة اخيرا اسوة حنة نص على مدة ثلاث سنوات لتجريبية . واننا لا نطلب انجاز جميع رغباتنا

استنكار وتضامن

وجه الكاتب العام للحزب الحر الدستوري

وجه الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي الأستاذ صالح فرحات الى م. افول كتاب جمعة الامم احتجاجا على الوسائل الجزرية التي اتخذتها حكومة بريطانيا ضد زعماء العرب بفسطين كما وجه نسخة من هذا الاحتجاج الى القنصل العام للدولة الايطالية بتونس وهذا نصه

سيد القنصل العام

سيد القنصل العام

سيد القنصل العام

سيد القنصل العام

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

صوت فلسطين المجاهدة

— (105) —

على إقراره قائله، وتعمده حكاية خلاف الواقع
أو يسون لاسمهم أن ما تحصل عليه الشيخ
من الشهرة الدائمة والعبث الكثير والاعتبار
القائى في الشرفين الأدنى والأقصى إنما حصل
بهم ولولاهم لكان الشيخ حادى الذكر لا يابه
له أحد من الناس كأن الشيخ حال عن موجبات
الإعجاب والأكابر وكان الناس يجهلون ما تعقل
لغيره من عليه من غيرة باءة وصفت عالمة
فهو الخطيب المنطق والكتيب البارع والمؤرخ
الثق والرحالة المطلع ومن الحب العجائب في
المحافة التي أدرجت لهم هذه المشتقات في
هذا الزمن الوجيز لم نلاحظ ولو بحكمة
واحدة على الاختلاف بين ما نشرت أولا
وأخرا بل لم نراع ما أدرجته هي نفسها قبل
قدوم التعالي من مصر تحت عنوان «السيرة
التعاليمية بمصر» من ذكر حفلات الدواع التي
اقامها له هاكم سة أقوم من رؤساء عجائب القبة
العالمية وزراري وعلما، وغيرهم من عليّة اليامة
كلاميين والأطباء والاساتذة لكليات
العلمية وكل من هذه الاصناف خطب في
الحفلات العلمية متوها بمكانة الشيخ وقيمتها وما
شاهدوه من ثمرة أقامته بين نظرائهم وتعداد
أعماله نحو الجامعة العربية الإسلامية حتى
لتبوء بحق زعيم العربية والإسلام لا زعيم
تونس وحدها بل نقلت هذه الجرائد نفسها
أكثر من هذا دلالة على مكانة الشيخ وهي
دعوة رجل اليوم وبطل فلسطين، والزعيم
الإسلامي الحامض أمين الحسيني، مفتي القدس
ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى الشيخ أن
يزور القدس قبل رجوعه لتونس لقوم البلاد
بواجب وداعه فأجاب الشيخ الدعوة وقوبل
بالقدس نظير ما ودعته بمصر وخطب في الحفلات
التي أعدها له زعماء القدس وسورية والعراق
منوهين بالشيخ ومعدين مزايا وخمسانته
للعام العربي وليست أدري ما تريد هذه الفئة
المأوية للشيخ من هذه الأعمال والأقوال
وما تعمد الجرائد المعاصرة لها بالموكوت فإن
كانوا جميعا يرومون الخط من مقام الشيخ
هذه الأكاذيب وبهذا الكفوت من هفوف الخور
الراى فىهم هيات أن يصلوا لهذا مهسا
قالوا وبهسا كسا ولو عاذهم على ذلك
مات أو الوف من هيان ابن بيان »
وقل الحماة ترى إياها القاري الكرم أن
سلك بك طريقا آخر غير طريق تقرير
الواقع واستخراج النتيجة منها الذي تقدم
تفصيله الى طريق التسليم الجودي والاعتراف
على وجه الفرض وفرض المستحبات في الجملد
لا مضرة منه بأن الشيخ شيطان رحيم كما
يتقوون عنه وأما التي سمعنا عن أن
الامة بشقا وتفتيتها بعدة من نفع وإن
ماجها هو انها ماله لهم ومصلحة عدى أقر ادالة
التفتيت المتوفين من كافة التوسيين
الثوة أليس من مصلحة الامة التونسية والحالة
كما يزعمون ترك الشيخ واتباعه القليلين
وشانهم يذهبون ويرجعون في الفراغ ويقولون
فلا يسمع لهم قول حتى يملؤا من أعمالهم
الصبيانية وينزكوا المجال متسا للجمهور
للعرض لهم والذي لا ينبغي لرجال الديوان
السياسي بدلافتنى المالة في هذو وسكون ام من
مصلحتها أن يثيروا في وجهه هذه الفتنة السوءا
وغشوا التوسيين بعضهم بعض خيل
بسبب ذلك المصالح الطاهر تترقى الى
البرشة . ولا سبيل لاث يثروا من افراء
إتباعهم على الصنف بالضرب والقتل لأن هذا
البري يتاني وما يذهبون لاسمهم من اث
الامة بأمر بالومرهم وتشتي بولاهيهم وما
من نافع من إتباعهم مهما كانت حبيته في

—(10)—

July 20, 1991

تأييد واحتج

لقد تهاطل علينا من كل جانب رسائل التأييد لمسي الزعيم الأوحده الجليل الشيخ العالي والاحتجاج على صنع الذين يريدون طريق كلمة الأمة وتفتيت شملها والاستحار اصنع عبادة الاحرام وسلك الدماء واعمال اتاعهم وانصارهم على الأمم والعذوان وقد حاولنا في اول الامر ان نشر نصوص هذه الرسائل شيئا فشيئا وبدأنا بذلك فعلا ولكن سبلها قد طغى علينا طغيانا كبيرا فرأينا ان او سرنا على الطريقة السابقة لما كتبنا اعمدة الحريه كلها اسابيع عديدة لو لم استهتنا من نشر الا بعد زمن طويل . ولذلك رأينا ان نخترع الاس ونشير الى هذه الرسائل مجرد اشاره وذلك لكي تتمكن من الشرح للامواضع المتجدده . والرجاء من مرسلتي هذه الرسائل ان يعفونا ويقدرنا الوقت حق قدره . وها نحن تبدأ اليوم بنشر جانب من تلك الرسائل :

رسالة من الاحرار الدستوريين بدار شعبان واخرى من الشيعة الدستورية بالقمصرين واخرى من الشيعة الدستورية حلبية استكمالا لفتح العصابة في ماطر واخرى من شعبة مركز سيدي منصور باحواز صفائس واخرى من شعبة باب علاوة بالعاصمة بها ١٠٥ أعضاء واخرى من الشيعة الحرة التابعة لشعبية الشيعة الدستورية واخرى من الاحرار الدستوريين بخاضة شبيبة العين من احواز صفائس واخرى من الشيعة الدستورية بالساحلين واخرى من الشيعة الدستورية بالقلمنة والصقري بها ١٧٥ أعضاء واخرى من الشيعة الدستورية بالشيخية بهم ١٣ أعضاء واخرى من الشيعة الدستورية سابقا للديار واخرى من الشيعة الدستورية بزاور قطعش بها ١٠٠ أعضاء واخرى من الشيعة الدستورية بمركز سيدني

في «منار الادب»

بلد اقلبييه

في ٢٦ رجب الموافق ٢٧ سنابر عقد هاية منار الادب جلسة اعتبارية للنظر شؤون الجمعية واتجاز ما وعدت من العلوم الدينية والاجتماعية وتبعد البحث والتفقه في عدة نواح اخرى ولعل سير الجمعية يقرر ما يلي

اولا القضاء بدروس دينية في المساجد وكذلك بالقيام بها تخيم من منطق اقليبييه

وثانيا لقاء مسامرات تاريخية واجتماعية بشادي الجمعية وهذا يضما مستوف به الجمعية باكلامهم لامهال كما ان لها مهمات اخرى من تمت في العامة روح الحياة وفي العلم القيا في مستقبل الامم حتى الله الآمال

— 859 —